الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج–البويرة–
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues

التّخصّص: دراسات أدبية

مقاربة أسلوبية في قصيدة"المواكب" لجبران خليل جبران

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إعداد الطالبة:

- –نجيمي وهيبة
- بومكواز صارة
- تونسي جميلة

إشراف الأستاذة:

- حسين فتيحة

السّنة الجامعيّة 2021/2020

الإهداء

إلى سندي في الحياة إلى من لم يبخلوا علي بشيء لتذليل أي مصاعب تواجيني

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي وأبي واخوتى

والى الأستاذة المشرفة حسين فتيحة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين أنزل علينا خير كتاب مبين وشرع لنا أحسن تشريع له كريم وبعث إلينا واختار لنا من أجمل صفات الخلق سيدنا محمد الصادق الأمين، أما بعد:

موضوعنا عن قصيدة "المواكب" لجبران خليل جبران

نشرت قصيدة "المواكب" سنة 1918 ، ويبلغ عدد أبياتها مائتين وثلاثة ، سميت قصيدة "المواكب" بقصيدة إلا أنها أنشودة حيث تجمع بين القصيدة والترنيمة ، التي تتكرر فيها كل مقطوعة كترانيم مقدسة ، وتنقسم قصيدة "المواكب" إلى ثمانية عشر مقطعا تحوى عدة فكر رئيسة ، أما رسالة التي كان جبران يحاول إيصالها من خلالها فهي دعوته للطبيعة ، وارك المجتمعات المقيدة ، والتصرف بننا ، وسلام

تعتبر هذه القصيدة من النصوص الشعرية التي يمكن دراستها إذ تعد قطعة جمالية خالصة وأول تجسيد شعري جديد من حيث فكرتها وموضوعاتها وأساليبها ، هذا ما دفعنا لدراستها بالمنهج الأسلوبي الذي كان نتيجة لتطور المناهج الأدبية، وتبوأن مكانة من بين هذه المناهج في قراءتها وفحصها للنصوص الأدبية ، وتبوأن مكانة من بين هذه المناهج في قراءتها وفحصها للنصوص الأدبية ، والنظم الشعرية فهي علم جاء بديلا عن علم البلاغة القديمة وتعتبر أحد فروع اللسانيات اللغوية .

وقسمنا جدثنا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة ، أما الفصل الأول المعنون بالمستوى الصوني فقد خصصته للحديث عن الإيقاع الخارجي للقصيدة من تكرار وأصوات ، ثم يأتيه المستوى التركيبي أين درسنا الجمل والأزمنة التي وظفها الشاعر .

أما الفصل الثاني المعنون بالمستوى الدلالي والإيقاعي فقد تحدثنا فيه عن الحقول الشعرية والبيان، أما المستوى الإيقاعي تحدثنا عن كل ما يتعلق بالوزن والقافية والروى.

وقد اعتمدنا في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع منها : دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني،وسر الصناعة والإعراب لابن جنى ومعجم لسان العرب لابن منظور والعمدة لابن الرشيق ...الخ

ومن الصعوبات التي واجهتنا لإتمام هذا البحث : صعوبة الحصول على بعض المراجع ، بعض العسر في الجانب التطبيقي .

وأخيرا لا يسعنا إلا أن نشكر الأستاذة حسين فتيحة التي كان لنا الشرف العظيم بالحظ الكبير في التعرف عليها وإشرافها على بحثنا ، والتي ساعدتنا كثيرا بنصائحها وتوجيهاتها في انجازنا لمذكرة تخرجنا .

شكر خاص لكل من ساعد من قريب أو من بعيد، ولو بكلمة طيبة أو بدعاء بعننا.

الفصل الأول

الفصل الأول:

1/ –المستوى الصوتي (نظري، تطبيقي):

يهتم المستوى الصوني للعمل الأدبي بمعرفة الدور الذي تلعبه الأصوات في المعنى اللغوي ، أو بالأحرى يركز على ما يسمى بالموسيقى الداخلية للنص ويعتبر البنية الأساسية لأي لغة إذ يعرفه ابن جنى بقوله : "أعلم أن الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا" حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته".[1]

أ)– الموسيقى الداخلية:

«الموسيقى الداخلية هي ذلك الهمس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة بمتمثل في تأليفها من صدي ووقع حسن بما لها من رهافة ودقة وتأليف وانسجام حروف وبعد عن التنافر وتقارب المخارج »[2]

أي أن الموسيقى الداخلية تكشف لنا السمات اللغوية للنص الشعري وتبرز جمالياته، وذلك برصد تكرار الأصوات والكلمات.

---

[1] أبو الفتح ، عثمان ابن جني : سر صناعة الاعراب ، نح : (حسن الهنداوي) ، دار القلم ، ط 1 ، دمشق ، 1985 ، ص (6).

[2] عبد الرحمان ، الوجي : الايقاعي في الشعر العربي ، دار الحصا للنشر والتوزيع ، ط 1 ، دمشق 1989 ، ص (74)

المبحث الأول: التكرار

لغة: " عرفه ابن منظور في مادة (كرر) بمعنى الرجوع ويأتي بمعنى الإعادة والعطف، فكرر الشيء، وكرره أي أعاده مرة بعد أخرى"[1]

المتكلم بلفظة ثم يعيده بعينه، سواء أكان اللفظ متفقا مع المعنى أو مختلفا، أو يأتي بمعنى ثم يعيده بعينه وهذا من شرط الاتفاق المعنى الأول والثاني، فان كان متحد الألفاظ والمعاني فالفائدة في إثباته تأكيد ذلك الأمر وتقريره في نفسه ".[2]

أي أن التكرار هو عبارة عن ظاهرة أسلوبية يستخدمها الشاعر لتعميق المعاني وتجسيدها بطرق مختلفة وذلك لإثبات وتأكيد رأيه للمنافي وإقناعه به.

1-التكرار على مستوى الكلمة :

تكررت في القصيدة العديد من الكلمات ومن بين هذه الكلمات:

كلمة "الناس" تكررت كلمة "الناس" في القصيدة خمسة وعشرون مرة (25). فالشاعر يعرض لنا صورة عن مجموعة القيم الإنسانية داخل المجتمع.

- والغرض من هذا التكرار هو التأثير على المتلقي وإقناعه .

ومن بين الأبيات التي وردت فيها كلمة " الناس" نذكر:

[1] ابن منظور : لسان العرب ، مادة (كرر) ، دار الصادر ، بيروت ، ج 5 ، ص (135)
[2] الدكتور بدوي ، بطانة : معجم البلاغة العربية ، دار منار للنشر ، ط 4 ، السعودية 1997، ص (585).

- الخير في الناس مصنوع إذا جبروا والشر في الناس لا يغنى وان قبروا
- والدين في الناس حقل ليس بزرعه غير الأولى لهم في زرعه وطر
- إن عدل الناس الثلج وان رأته الشمس ذاب

كلمة "الغاب" في أكثر من موضع في القصيدة وعددها ثلاثة وعشرون (23)، فالشاعر جبران خليل جبران عرف بانصرافه إلى الطبيعة وهو في المهجر ، وغرضه من تكرار كلمة "الغاب" هو تأكيد شوقه وحنانه لوطنه لبنان ، وتأكيد الشاعر لرؤيته للحياة بأن السعادة موجودة في الغاب .

ومن الأبيات التي تكررت فيها كلمة الغاب :

العيش في الغاب والأيام لو نظمت في قبضتي لفدت في الغاب تنتشر

هل اتخذت الغاب مثلي منزلا دون القصور

ليس في الغاب عقيم لا ولا فيها الدخيل

كلمة الناي: تكررت كلمة "الناي" في القصيدة أربعة وثلاثون مرة (34) وغرض الشاعر من تكرار كلمة "الناي" والتي هي آلة موسيقية إقناع المتلقي الاستمتاع بصوته. والابتعاد عن الحياة المادية وجميع سلبياتها.

ومن الأبيات التي جاءت فيها كلمة "الناب".

–أعطني الناي وغن فألفنا يرعى العقول

– وأنين الناي وأبقى من مجيد وذليل

–أعطني الناي وغن وانس داء ودواء

كلمة الدهر : تكررت كلمة "الدهر" في القصيدة ستة مرات (06) و الغرض من تكرارها هو إقناع الشاعر الناس بعدم ضعفهم أما الدهر والتغلب على الشر الذي في نفوسهم ، فالدهر يتلعب بأصابعه بهم كدمى .

ومن الأبيات التي ذكرت فيها كلمة "الناي".

–وأكثر الناس آلات تحركها أصابع الدهر يوما ثم تنكسر

–فالأرض خمارة والدهر صاحبها وليس يرضى بها غير الألى سكرو

–العلم في الناس سبل بأن أولها أما أواخرها فالدهر والقدر

2– **التكرار على مستوى الأفعال :**

لقد هدف الشاعر إلى تكرار جملة من الأفعال، وذلك لمعرفة الأثر الذي تتركه في القصيدة ، ونستدرج الأفعال التي تكررت في قصيدة "المواكب" في الجدول الأتي :

الفعل	مرات تكراريه
تقولن	5 مرات

أعطيني	19مرة
غن	20 مرة

تكرر الفعل " تقولن" خمس مرات في القصيدة وكان غرض الشاعر من تكراريه هو استمالة المتلقي ، والتأكيد بصحة ماقاله.

وتكرر الفعل "اعطينى" تسعة عشر : مرة ودلالته توجيه المتلقي ودفعه إلى الاستمتاع بالحياة .

تكرر الفعل "غن" عشرون مرة والغرض من تكراره هو إقناع المتلقي بالغناء الذي يصفي العقول ، ويمتعها ، كذلك ليثبت الشاعر صحة ماقاله.

2-كما أن هذا التكرار أكسب القصيدة إيقاعا موسيقيا خاصا.

3-التكرار على مستوى الجملة :

تكررت جملة "اعطينى الناي وغن" في أكثر من موضع في القصيدة وبلغ عددها تسعة عشر مرة (19) ويتجلى ذلك فقوله :

- أعطني الناي وغن فألفنا يرعى العقول.
- أعطني الناي وغن فألفنا خير الصلاة .

- أعطني الناي وغن فالغنا عدل القلوب .

ويقصد الشاعر بهذا التكرار هو تثبيت وتأكيد حقيقة الحياة المجردة في نظره التي هي الغنا ، فالشاعر يدعو المنافي للغناء لأنه يمثل سر الحياة المثالية ويظهر الغرض منه في إقناع المتلقي والتأثير فيه.

ووظف الشاعر التكرار على مستوى الجملة مرة ثانية، والجملة التي تكررت هي " أنين الناي" وعددها في القصيدة ستة عشر (16) مرة، ونذكر البعض من الأبيات التي وردت فيها

- وأنين الناي أبقى من مجيد وذليل
- وأنين الناي أبقى من زنيم وجليل
- وأنين الناي أبقى من ضعيف وضليع

فالشاعر أراد بهذا التكرار لجملة " أنين الناي " تعبير المقاييس المعتمدة في الواقع والتوجه إلى الطبيعة، حيث يكون الحق والخير والجمال، فالشاعر أراد التأثير في المتلقي ليقبل حجته، ويلتزم بما دعا إليه.

المبحث الثاني : الأصوات المجهورة والمهموسة

1) الأصوات المجهورة :

الجهر هو « اهتزاز الجبلين الصوتين بقوة كافية الآن بتكيف الهواء المار

بينهما، بالصوت وهما في هذا الوضع يهتزان اهتزازا منظما ويحدثان صوتا موسيقيا. تختلف درجته حسب هذه الهزات أو الذبذبات في الثانية »[1]

الحرف	تواتره
الألف	157
الهمزة	25
الباء	229
الياء	286
النون	402
الميم	320
الراء	315
الواو	462

الحرف	تواتره
الجيم	78
الذال	42
العين	89
الراي	40
الصاد	44
العين	182
الدال	107

من خلال استقراء الجدول ، تستنتج أن الأصوات المهجورة متنوعة في القصيدة وكثيرة بنسبة للأصوات المهموسة ، حيث تكرر صوت الألف 157 مرة ، والباء 229 مرة ، النون 402 وصوت الميم 320 مرة ....إلى أخر

[1] محمد، ابراهيم مجدي ابراهيم : أصوات عربية ، مكتبة النهضة المصرية ط 2 ، القاهرة ، 2006 ، ص (58)

فالصوت المجهور هو الذي يدل على الإسماع ، واستخدمه الشاعر لما يحمله من حرية واستقلال ، ودلالة استعماله كون الشاعر في مقام المنادي الذي بحث على إيصال رسالته للمتلقي

2) – الأصوات المهموسة :

الصوت المهموس هو : «الذي هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما لرنين حين النطق به، وليس له معنى ، هذا لأن ليس للنفس معه ذبذبان مطلقا ولا لم تدركه الأذن ،ولكن المراد بهمس الصوت هو صوت الوترين الصوتين معه.» [1]

فالصوت المهموس يسمح بمرور الهواء إلى الرئتين وبذلك لا يؤثر على الوترين الصوتين اذ يحافظان علة مكانتهما ولا يمسهم الاهتزاز.

أي أن الأصوات المهموسة هي الصوت الذي يتذبذب معه الوتران.

والأصوات المهموسة هي :« الهاء –التاء–القاف–السين–الكاف–الحاء–القاف–الشين–الضاء–الظاء–الخاء–التاء».

وفي الجدول التالي سنحدد عددها في القصيدة

[1] محمد ،ابراهيم مجدي ابراهيم : أصوات عربية ، مكتبة النهضة المصرية ط 2 ،القاهرة ،2006،ص 60

الحرف	تواتره
الكاف	84
الحاء	121
الشين	44
الضاد	37

الحرف	تواتره
الكاف	84
الحاء	121
الشين	44
الضاد	37

الحرف	تواتره
الضاد	37
الظاء	23
الخاء	52
الثاء	31

من خلال هذا الجدول نستنتج أن الأصوات المهموسة أقل نسبة في القصيدة المقارنة بالأصوات المجهورة ، وهذا يعود إلى نفسية الشاعر وهدفه من هذه القصيدة . فهدفه إبلاغ وإسماع صوته للمتلقي وليس كتمه وكبته.

2)– المستوى التركيبي: (نظري، تطبيقي):

يهتم المستوى التركيبي بدراسة عناصر القصيدة من تركيب نحوي ، وما يحتويه من الجمل الفعلية والاسمية ، فللمستوى التركيبي أهمية كبيرة للكشف عن المؤثرات الإبداعية ،والبراعة النفسية في التشكيل والتركيب.

- سندرس في هذا المستوى مجموعة من العناصر وهي:

المبحث الأول : بنية التركيب الاسمي ودلالته .

بنية التركيب وما تتصف به من خصائص خارقة وما يترتب عنها من وظائف ، وما ينتج عنها من دلالات أسلوبية «: نحو لها إلى بنية أسلوبية منزاحة تبرز ملامح الجمالية والفنية والتركيبية بناء منظما من الصيغ المتحركة عبر السياقة .»

أي أن التركيب هو الذي ينظم الألفاظ ويركبها ويضبط العلاقات بينها لتبرز جماليتها ، كتركيب الاسم ومثله ، ويكون الأول مبتدأ والثاني خبر وبها تتشكل جملة اسمية .

أ)– الجملة الاسمية:

يعرفها سبوية بقوله : « هذا باب المسند والمسند إليه وهما مالا يغنى واحد منهما عن الأخر ،ولا يجد المتكلم منه بدا مثال قوله تعالى : « الله نور السموات والأرض».[1]

- أي أن الجملة الاسمية تتكون من ركنين أساسين وخما المبتدأ والخبر

ويعرفها مهدي مخزومي بقوله : « هي الجملة التي يكون فيها المسند وذلك نحو : محمد أخوك ، والحديد معدن ، فأخوك ومعدن دالان هنا عن الدوام أي دوام إنصاف المسند إليه بهما ، لأن الأخوة ثابتة لمحمد لا تتغير ولا تصير من حال إلى حال ، لأن المعدنية وصف ثابت للحديد ، لا تتغير ، فكل هاتين من الجملتين جملة اسمية »[2]

وهذا يعنى أن الجملة الاسمية تتكون من المسند إليه الذي هو اسم يتصف بالثبات، والمسند يكون فعلا.

وكان للجملة الاسمية حضور مكثف في القصيدة ، حيث كان عددها مئة وستة عشرة مرة (116) أكثر من الجمل الفعلية ومن الجمل التي ذكرها الشاعر :

الخير في الناس – الشر في الناس –أصابع الدهر –صوت الرعاة والسر في الناس – والسر في العيش –ليس في الغابات راع –فالغنى يرعى العقول –فهو النبي –أنين

[1] محمد ، المخزومي : في النحو العربي (قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث)، ط1 ، القاهرة ، 1966، ص 123 .
[2]

الناي –وما الحياة سوى النوم –غيوم العقول –فالأرض خمارة –فالناس إن شربو –ليس حزن النفس ...الخ.

وما نلاحظه أن الجمل الاسمية طغت على القصيدة لأن المشاعر في حالة وصف للطبيعة والقيم الإنسانية، ودلالتها الثبوت في الحكم والتوكيد.

المبحث الثاني : بنية التركيب الفعلي .

تقوم البنية التركيبية للفعل على تحليل المكونات والعلاقات القائمة بينهما، وتتميز هذه البنية بخصائص تفسر وظائفها ودلالتها الأسلوبية، فالبنية التركيبية الفعلي بنية فعالة في القصيدة ولها قيمتها التعبيرية.

عرف النحاة الجملة الفعلية على أنها : « ما بدأت بالفعل نحو أفلح المؤمنون »[1] ويعني هذا القول أن الجملة الفعلية هي التي تتصدر بالفعل ، والذي يعتبر الركن الأساسي فيها .

ويعرفها محمد أبو العباس : « هي التي تبتدئ بفعل ماض أو مضارع أو أمر ، ويلي الفعل دائما فاعلا مرفوعا ، وإذا حذف الفاعل قام مقامه نائب فاعل» . [2]

[1] أبو موسى عيسى ، بن العزيز ، الجزولي : المقدمة الجزولية في النحو : نح ، شعبان عبد الوهاب محمد ، دار الكتب والوثائق العلمية ط1،القاهرة ، 1998، ص 87 .

[2] محمد ، أبو العباس : الاعراب الميسر ، ط1 : دار الطلائع ، القاهرة ، ص 61

أي أن الجملة الفعلية تتكون في عنصرين هما فعل ويختلفه قد يكون ماض أو مضارع والعنصر الثاني هو الفاعل ، وقد تليه عناصر أخرى لإتمام المعنى وتوضيحه.

واستخدم الشاعر الجمل الفعلية ستة وتسعون مرة (96) في القصيدة ومنها : ظل الجميع –قل في الأرض–أعطني الناي –تقولن هذا علم ترفعت عن رغد –جاورت ظل الذي حارت به –خلق الناس–يأبى الخضوع–بجار به الربيع–سار الجميع–يأتيه عضو –يعربد إن صلى .

ودلالة الجملة الفعلية في قصيدة " المواكب" هي الحركة والتعبير في زمن معين.

المبحث الثالث : التقديم والتأخير

التقديم والتأخير هو : «باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية لا يزال يفتر لك عن بديعة ، ويفضى بك إلى لطيفة ، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه ويلطف لديك موقعه ، ثم تنظر فتجد سبب إن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شي، وحول اللفظ عن مكان إلى مكان ».[1]

–ونفهمه من هذا القول أن التقديم بلفت انتباه القارئ ، وذلك بالعدول عن الترتيب المألوف إلى ترتيب أخر ، كما أنه يضفي أثر جمالي للتركيب

[1] عبد القاهر، الجرجاني : دلائل الاعجاز ،نح : (محمودمحمد شاكر) ، دار المعارف،ط1، القاهرة 1978،ص106.

–فالتقديم والتأخير هو:« احد أساليب البلاغة وهو دلالة على التمكن في الفصاحة وحسن التصرف في الكلام. »[1]

–أي أن التقديم يبرز لنا مدى قدرة الشاعر في التحكم في الكلام وتقديمه دون أن يختل معناه في القصيدة أو يفقده تركيبه النحوي.

فالجملة العربية تتكون من ركنين أساسين هما : المسند والمسند إليه والتقديم والتأخير يقوم بإزاحة اللفظ من مكانه الأصلي سواء أكان بالتقديم أو التأخير وبهذا يتغير التركيب الأصلي للجملة العربية

وفي القصيدة "المواكب" لجبران خليل جبران نجد أنه استعمل التقديم والتأخير في مواضيع كثيرة نذكر منها :

فقوله :

الخير في الناس مصنوع إذا جبرو ا والشر في الناس لا يفنى وان قبرو ا

تقدمت جملة جواب الشرط (الخير في الناس) على جملة الشرط (جبرو)

وكذا قوله :

وغيوم النفس تبدو من ثنايا النجوم

[1] يوسف ، أبو العدوس : مدخل لى علم البلاغة ، دار المسيرة ، ط1 ، الأردن ،2007 ص 97

تقدم الفاعل (غيوم) على الفعل (تبدو) فالأصل في تركيب الجملة تبدو غيوم النفس

كذلك استعمل الشاعر التقديم فقوله :

ليس في الغابات راع لا ولا فيها القطيع

تقدم خبر (ليس) شبيه الجملة (في الغابات) اسمها (راع) ، ولما كان الاسم نكرة توجب تقديم المسند إليه عن المسند

وقوله :

فالشتا يمشي ولكن لا يجاريه الربيع

في هذا البيت تقدم الفاعل (الشتاء على الفعل يمشي فأصله "يمشي الشتا"

وقوله :

فغصون البان تعلو في جوار السنديان

قدم الشاعر الفاعل (غصون الباب) على الفعل تعلو فأصل الجملة "تعلو غصون البان"

ففي هذه الأبيات يؤكد الشاعر أنه لابد من مجيء يوم يتحرر فيه الناس كذلك قدم " كلمة الغاب" في المثال الثالث ليبين لنا مدى عظمتها وجمالها .فالشاعر يعتبرها نموذجا مثاليا للعيش :

والغرض من توظيف التقديم والتأخير هو تقوية المعنى وتوكيده وتقريره والتأثير في المتلقي وكذلك لتحقيق جمالية وبلاغية في القصيدة.

المبحث الرابع : توظيف الأزمنة

تعتبر أزمنة الأفعال في القصيدة عنصرا ضروريا في تحليل مضمونها وبنائها وتوضيح أغراضها

وينقسم الفعل بحسب زمانه إلى ثلاثة صيغ : ماض –مضارع–أمر

أ) – الفعل المضارع:

وهو "ما دل على حدوث فعل في الزمن الحاضر أو المستقبل "[1]

ووظف الشاعر الفعل المضارع في قصيدته فقوله : تحركها –تنكسر تقول يسير – يمشي –يندثر –ترواده–يأتمرو–يسيطروه–يستشير –يحجبه يجاريه–يأبي –يرعى – يرضى –يحكم–يعربد–يختمر –تبدو –يمحو–يبقى–يغني–يبكي–يستضحك–ندري–يأتي

ب)–الفعل الماضي :

هو « ما دل على حدوث فعل في زمن الحاضر أو المستقبل "[2]

[1] محمد عواد،الحموز: الرشيد في النحو العربي ،دار الصفا للنشر ،ط1 ،2002،ص12.
[2] المرجع نفسه ، ص 18

ووظف الشاعر الفعل الماضي فقوله : ظل-جاوز-هب-سار-مشى-ظل-ضرب-مانوا-بلغوا-طرأ-مل-سادت-ضافت-خلت-غاب-شاء-رأوا

ج) -الفعل الأمر:

«هو الفعل الذي يطلب من المخاطب أن يقوم بعمل في زمن المستقبل مثل أكتب-أكتبي ....».[1]

ووظف الشاعر فعل الأمر فقوله : أعطني وتكررت (18) و غن تكررت (18) والفعل افدني.

وفي الجدول التالي سنحدد تواتر هذه الأفعال في قصيدة جبران خليل جبران " المواكب"

الفعل	عدده	دلالته
المضارع	115	يدل على الاستمرارية والحركية والتطلع نحو المستقبل
الماضي	60	الحركة دون استمرارية
الأمر	37	طلب القيام بفعل في المستقبل

[1] المرجع نفسه ، ص 18.

ومن خلال الجدول نستنتج أن الفعل المضارع هو الغالب والمهيمن في القصيدة حيث بلغ عدده (115 مرة) ، حيث بين الشاعر من خلالها الحركية الدائمة لصراع الإنسان بين الماضي والحاضر ، فنشعر بها وباستمراريتها وتكرار حدوثها فالأفعال المضارعة بعثت حياة في القصيدة وأضفت تفاعل بين الشاعر والمتلقي.

أما الفعل الماضي جاء في القصيدة وأضفت تفاعل بين الشاعر للزمن الماضي وإحساسه به.

أما فعل الأمر فقد جاء (37)مرة وهدف الشاعر من توظيفه هو حث المتلقي الى الاتجاه إلى الطبيعة والحسير في اتجاه بعيدا عن الحياة وسلبياتها.

الفصل الثاني

2/ الفصل الثاني :

1/- المستوى الدلالي : (نظري ، تطبيقي)

المبحث الأول: الحقول الدلالية

«نظرية الحقول الدلالية تعني بدراسة مفردات اللغة من خلال تجميعها في حقول أو مجالات دلالية.» [1]

أي أن هذه المفردات تجتمع تحت لواء لفظ عام، وهذا ما يجعل القارئ أو الباحث يغوص في أعماق وخلفيات هذه الكلمات الدلالية.

ونحن هاهنا قسمنا الحقول الدلالية في هذه القصيدة حسب الورود الى المعجم الخاص بالطبيعة وحقل خاص بالإنسان وحقل خاص بالأحداث.

1-حقل الطبيعة :

لقد غلب على القصيدة معجم الطبيعة وما تعلق بها نذكر على سبيل المثال " الغابات-الربيع-الغمام-الهضاب-الصفصاف-التراب-الذرات-الهواء-السواقي-الشمس-القمر-الخريف-النهر-الشجر-الغدير-الماء-الشهد-الريح-العناقيد-الليل-الأزهار..."

[1] أحمد عمر ، مختار : علم الدلالة ، دار العربية ، ط 3 ، مصر ، 1992، ص 79.

ومن أمثلة ورودها في القصيدة

ليس في الغابات سكر من خيال أومدام

فالسواقي ليس فيها غير إكسير الغمام

وقوله :

ليس في الغابات علم لا ولا فيها الجهول

فإذا الأغصان حالت لم نقل هذا الجليل

إن علم الناس طار كضباب في الحقول

يلجأ جبران لتوظيف الطبيعة من خلال كثرة الألفاظ التي استخدمها ويعود ذلك إلى تكريس الشاعر جل ابداعته لمناهضة سلوكات السلبية التي يقوم بها الإنسان في حق الطبيعة ، لأن الطبيعة في رأيه رمز للنقاء (الثلج) –ورمز للفطرة (تراب)،والجمال(الربيع)،الزهر والحياة والتجدد (مطر،أنهار)،ورمز للسمو والعلو(شمس،قمر). ويعتبر أكثر الحقول تداولا وتكرارا على مستوى النص الشعري "المواكب"

2-حقل الإنسان وما يتعلق به:

جاء هذا المعجم الشعري الخاص بالإنسان وما يتعلق به من صفات على اعتبار أهمية الإنسان وفاعليته في الوجود وعنصر أساسي ، استحضره الشاعر كصوت أخر

جرد منه مخاطبا له إما بالنصيحة أو بالأمر ،أو بالترغيب ومن أمثلته : " الناس – أصابع–عالم–السيد–الوقر–الأموات–سارقا–القاتل–مذموم–العبد–الكريم–ضعيف– المولى –خبيث–النذل–الجبان–العاقل–المهاجر–الشريف..."

فالشاعر في القصيدة أحصن لنا جميع صفات الإنسان وسلوكاته سواء الحسنة أو السيئة .

ومن أمثلة ورودها في القصيدة :

الخير في الناس مصنوع إذا جبروا والشر في الناس لا يفنى وان قبروا

وأكثر الناس آلات تحركها أصابع الدهر يوما ثم تنكسر

فلا تقولن هذا عالم علم ولا تقولن ذلك السيد الوقر

2–حقل الأحداث :

نجد في هذا المعجم جملة أفعال مرتبطة بالإنسان وموجودة باختلاف يدل على تنوع وثراء بالغين على مستوى بنية الإنسان العقلية أو المادية وتدل على تجربة الإنسان الحياتية ، وهذا ما وظفه جبران في قصيدته عن طريق تعديد الأفعال من بينها : " جبروا–قبروا–تحركها–يدوم–يمحو–يبقى–يندثر–يمشي–هب–غن–يرعى–تراود– يستتر –يحجب –تولى–ترفعت–جاورت–تجئ–قالو....

ومن أمثلة ورودها نذكر :

والناس قالو هو المجنون ماذا يبقى من الحب أو يرجو

أفي هوى تلك يستدمي وليس في تلك ما يحلو ويعتمر

فقل هم إليهم ماتو قبل ماوالو أن دور أكنه من يحي وما.

وفي الأخير نستنتج أن هذا الحقل جمع لنا كل الأفعال المتعلقة بالإنسان وذلك ليطلعنا على تجربته وحركيته في الحياة .

المبحث الثاني: الاستعارة

يعرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله :" أعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروفا ، تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية ."[1]

فالاستعارة آلية من آليات التشكيل الجمالي لدى المبدع ، تتجلى في توظيف اللفظ الواحد بمعاني متشبعة .

وبمعنى أخر الاستعارة هي تشبيه حذف منه احد طرفيه، وهى استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي ، لعلاقة التشابه بين المعنى الأصلي للكلمة وبين المعنى المراد منها .

والاستعارة نوعان :

[1] عبد القاهر ، الجرجاني : أسرار البلاغة ، شرح محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، ط1، بيروت ، 1978، ص 22. [1]

-الاستعارة مكنية : وفيها يحذف المشبه به ويرمز له بلازم من لوازمه .

- الاستعارة التصريحية : وفيها يصرح بلفظ المشبه ويحذف منها المشبه

وقد وردت في قصيدة جبران خليل جبران "المواكب" استعارات عدة نذكر منها :

1-قوله :

وأكثر الناس آلات تحركها أصابع الدهر يوما ثم تنكسر

تكمن الاستعارة في الشطر الثاني من البيت اي عجزه ، إذ شبه الدهر بالإنسان حيث حذف المشبه به الإنسان وأبقى على لازم من لوازمه وهي الأصابع على سبيل الاستعارة المكنية ،فقد رسم الصورة الطبيعية للإنسان أي أنه لا يستطيع أن يختار ما يريد لأن الدهر هو الصانع الوحيد .

2- كذلك في قوله :

فالشتا يمشي ولكن لا يجاريه الربيع

شبه الشاعر فصل الشتاء بالكائن الحي الذي يمشي مع حذف المشبه والبقاء على أحد لوازمه وهو الفعل يمشي على سبيل الاستعارة المكنية، وغرض الشاعر منها توجيه المتلقي إلى المسار السليم.

3-وقوله :

وشربت الفجر خمرا في كؤوس من أثير

هل صليت العصر مثلي بين حفنات العنب

فالعناقيد تدلت كثيرات الذهب

تعددت الاستعارات في هذه الأبيات (شربت الفجر –العناقيد –جاع الطعام) اذ حذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على لوازمه (الشرب–الجوع–التدلي) على سبيل الاستعارة المكنية أراد من خلالها رسم لوحة فنية جميلة للمتلقي عن الطبيعة .

كذلك وظف الاستعارة في قوله :

كأنما هي أثمار إذ نضجت ومرت الريح يوما عافاها الشجر

حيث شبه الشاعر الريح بالإنسان الذي يعبر أو يمر مع حذف المشبه به والإبقاء على أحد لوازمه وهو الفعل يمر على سبيل الاستعارة المكنية.

واستعارة أخرى في قوله :

غاية الروح طي الروح قد خفيت فلا المظاهر تبديها ولا الصور

شبه الشاعر روح الإنسان بالورق الذي يطوى وهذه الاستعارة مكنية

فقوله :

وسكوت الليل بحر موجة في مسمعك

تتجلى الاستعارة في صدر البيت إذ حذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على احد لوازمه وهو فعل السكوت على سبيل الاستعارة مكنية

كذلك قوله :

إن عدل الناس ثلج إن رأته الشمس ذاب

في هذا البيت استعارة في عجزوه حيث حذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على أحد لوازمه وهو فعل الرؤية على سبيل الاستعارة مكنية، وغرض الشاعر هو إبراز قيمة العدل الذي يعتبره أساس الحياة .

وكان غرض الشاعر من استخدامه للاستعارة هو التأثير في المتلقي، وذلك بتأويله للصورة وصولا إلى رسالة الشاعر وهنا تبرز القيمة الجمالية.

المبحث الثالث : الكناية

يعرفها عبد القاهر الجرجاني : " أن يرى المتكلم إثبات المعنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجئ إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيؤمن به إليه ويجعله دليلا عليه"[1]

فالكناية مظهر من مظاهر البلاغة وتعرف علة أنها لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الحقيقي .

[1] عبد القاهر ،الجرجاني: دلائل الاعجاز ، تح: عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل ،ط1 ،لبنان ، ،2004،ص 52

ويعرفها السبكي :" بأنها لفظ أطلق وأريد لازم معناه الحقيقي، مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي مع المعنى المراد.[1]

أي الكناية لفظ يقصد به معنى ملازما للمعنى الحقيقي، مع وجود قرينة تشير إلى المعنى الأصلي.

والكناية ثلاثة أنواع:

أ–كناية عن صفة: وهنا يذكر الموصوف وتنسب له الصفة ولا ترد هذه الصفة وإنما يرد لازمها.

ب– كناية عن موصوف: يذكر الصفة والنسبة ويرد منهما الموصوف المكني عنه.

ج–الكناية عن نسبة : ويراد بها إثبات أمر أو نفيه ، ويذكر الصفة والموصوف .

ولم تخلو قصيدة " المواكب" من الكناية ونذكر بعضها :

كناية في قوله:

فان رأيت أخا الأحلام منفردا عن قومه وهو منبوذ ومحتقر

فهو النبي ويرد الغد بحجبه عن أمة برداء الأمس تأتزر

[1] بهاء الدين ، السبكي : عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، دار السرور ، بيروت ، ص 27.

وهى كناية عن العقل المتعلم وذكر الشاعر لفظة النبي ليبين مساواة الإنسان المتعلم بمنزلة النبي .

ولجأ الشاعر إلى توظيف الكناية في قوله :

ففي العرينة ريح ليس يقربه بنو الثعالب غاب الأسد أم حظروا

وفي الرزازير جبن وهي طائرة وفي البزاة شموخ وهي تحتظر

وهي كناية عن صفة البقاء والعز يحاول من خلاله صقل خيال المتلقي وإثراء وعيه بحقيقة العدل، ويبرز ما في حياة البشر من ظلم وسلبيات.

والغرض من توظيف الكناية التأثير في المتلقي بإدراكه لما تحمله من دلالة والاقتناع بها.

المبحث الرابع : التشبيه

التشبيه هو : "الدلالة على مشاركة أمر لأمر ، وان شئت قل هو إلحاق أمر بأمر لأداة تشبيه بجامع بينهما ."[1]

ومعنى هذا القول هو اشتراك أشياء في صفة أو أكثر بوجود أداة من أدوات التشبيه تشير إليه .

[1] فضل ، حسن عباس : البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع ، دار القرآن ،ط9 ،الأردن ، 2004، ص 17.

وهذا ما ذهب إليه القزويني بقوله : " التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر ما لأخر معنى ."[1]

وللتشبيه أربعة أركان هي: (المشبه، المشبه به ، وجه الشبه ، أداة التشبيه).

وقد استعمل جبران خليل جبران تشبيهات عدة في قصيدته نذكر منها :

1-فالأرض خمارة والدهر صاحبها وليس يرضى بها غير الألى سكروا

وفي هذا البيت نجد التشبيه البليغ إذ حذف وجه الشبه وأداة التشبيه حيث جعل الأرض بأكملها دافعا للناس للمجهول حيث ربط الأرض بالدهر، أي أن الإنسان غير قادر على العيش خارج الزمان والمكان.

وقوله :

إن حب الناس داء بين لحم وعظام

في هذا البيت تشبيه بليغ، حذف وجه الشبه وأداة التشبيه حيث تكمن الصورة (حب الناس داء) حيث بين أن محبة الناس ليست سوى داء.

وقوله :

فالذي عاش ربيعا كالذي عاش الدهور

[1] الخطيب ، القزويني : الاضاح في علوم البلاغة ،دار الكتاب ، لبنان ، 1971،ص328.

في هذا البيت اعتمد الشاعر التشبيه ويكمن بين الصغير والكبير في السن، ويقصد حتمية الموت أي كل الناس سيواجهن الموت لا مفر منها.

وكذلك كناية في قوله :

إنما التخدير ثدي وحليب للأنام .

وفي هذا البيت تشبيه بليغ إذ حذف وجه الشبه وأداة التشبيه .

والغرض من توظيف الشاعر للشبيه هو الإيضاح والبيان ، فالتشبيه يزيد المعنى وضوحا ويكسبه جمالا ورونقا.

2/ المستوى الإيقاعي: (نظري –تطبيقي)

الموسيقى الخارجية: تتعلق الموسيقى الخارجية في النص الشعري بدراسة الوزن والقافية اللذان يعتبران ممن أبرز الخصائص الصوتية في القصيدة العربية لما لهما من تأثير موسيقى بليغ في شد انتباه المستمع وسحره من خلال ذلك الإيقاع الذي ينتج عنها .

أ- **الوزن** : " الوزن أعظم أركان الشعر وأولها به خصوصية ، وهو مستمل على القافية وجالب لها الضرورة " . [1]

[1] أبو الفتح ، عثمان ابن جني : سر صناعة الاعراب، تح: حسن الهنداوى ، دار القلم ،ط1،دمشق ، 1985، ص 6.

أي أن من خلال الوزن نتمكن من الاستطلاع على البحر الشعري الذي بنيت عليه القصيدة .

ويعرف الوزن كذلك : " هو النظام الذي يخضع له جميع الشعراء في نظم قصائدهم ، وهو الإيقاع الحاصل من التفعيلات الناتجة عن كتابة الشعراء في تأليف أبياتهم ."[1]

وما نفهمه من هذا القول أن الوزن هو العنصر الذي لايمكن الاستغناء عنه في بناء النص الشعري ، أي أن الشاعر ملزم بتوظيفه ، ولمعرفة وزن القصيدة نعتمد على تفعيلاتها وعدد تفعيلاته هي عشرة : فعولن،فاعلن،فاعلاتن،فاع لاتن،متفاعلن،مفاعيلن ، مفاعلتن ، مستفعلن ، مفعولات ، مستفع لن.

والأوزان الشعرية ستة عشر وزنا منها خمسة عشر وضعها الخليل بن أحمد الفراهدي ، أما الوزن السادس عشر وضعه تلميذه الأخفش .

ومن خلال دراستنا لقصيدة "المواكب " ، كشفنا أن الشاعر اتخذ بحرين اثنين لقصيدته فاتخذ الأول البحر البسيط والثاني بحر مجزوء الرمل .

فقد تنوعت الأوزان في قصيدة جبران لكونها من الشعر المعاصر الذي يعتمد على تعدد الأوزان والقوافي .

[1] ابن رشيق ، القيرواني : العمدة في محاسن الشعر وادابه ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت،ص141.

1-**البحر البسيط:** اعتمد على بحر البسيط وذلك لما يمتاز به من دقة في ايقاعه وجزالة موسيقاه .

ووزنه هو:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

ومفتاحه هو :

إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن.

وسمي بحر البسيط لانبساط أسبابه في البداية مستفعلن ، وانبساط الحركات الثلاثة للعروض والضرب إذا أحدث لهما خبن (فاعلن ←— فعلن)

ومن الأبيات الشعرية التي جاءت على وزن البسيط :

- الخير فنناس مصنوعن إذا جبرو و ششرو فنناس لا يفنى وان قبرو

0///0//0/0/0//0/0//0/0/ 0///0//0/0/0//0/0//0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن . مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن.

- وأكثر نناس ألاتن تحركها أصابع ددهر يومك ثم تتكسرو

0/////0/0///0/0//0// 0///0///0/0//0/0//0//

متفعلن فاعل مستفعل فعلن متفعلن فاعلن مستعلن فعلن

- العيش في غاب ولأيام لو نظمت في قبضتي لعذب في غاب تتتثيرو

0///0//0/0/0///0//0/0/ 0///0//0//0/0//0/0/

مستفعلن فاعلن متفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

- لكن هو ددهر في نفس لهو أربن فكلما رمت غابن قام يعتذرو

0///0//0/0/0//0/0/0// 0///0//0/0/0//0/0//0//

متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن متفعل فاعلن مستفعلن فعلن .

1-بحر مجزوء الرمل : اعتمد الشاعر على هذا البحر كونه بحر حسن الموسيقى تطمئن إليه النفوس وتناسبه في إلقاء الشاعر لأفكاره وذلك لما فيه من سرعة وخفة وقصر الأبيات الذي يضفي إيقاعا جميلا للقصيدة .

ووزنه هو :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ومفتاحه هو :

- رمل الأبحر يرويه الثقات فاعلاتن فاعلاتن

ومن الأبيات الشعرية التي جاءت على هذا الوزن

- فششتا يمشي ولكن لا يجاريه رربيعو

0///0/0/0//0/ 0/0//0/0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

- خلق نناسو عبيدن للذي يأبى خضوعن

0/0//0/0/0/// 0/0//0/0/0//0/

فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

- فاذا ماهبب يوما سايرن سار لجميعو

0/0//0/0/0/// /0//0/0/0//0/

فعلاتن فاعلتن فاعلاتن فاعلاتن

1-الزحافات والعلل:

الزحافات : " هي التغيرات التي تعترى التفاعيل بالحذف أو التسكين أو بكلايهما معا وذلك في تفعيلات الحشو في الغالب ."[1]

ومعنى هذا القول أن هذا الزحاف يطرأ على تفعيلات البحور الشعرية وهو غير لازم أي ممكن الاستغناء عنه في أبيات أخرى .

[1] ياسين ، عايش خليل : علم العروض ، دار الميسرة ، ط1، عمان ، 2011، ص 59.

العلل : " هي التغيرات التي تتطرأ على تفعيلات العروض أو الضرب أو عليهما معا ، ويكون هذا التغير بالحذف أو التسكين أو بالزيادة".[1]

دخلت الزحافات والعلل في قصيدة المواكب ونذكر منها

- مستفعلن = متفعلن ، فاعلن = فعلن : ظهر هنا زحاف الخبن وهو حذف الثاني الساكن
- فاعلاتن =فاعلان : ظهر زحاف الكف وهو حذف السابع الساكن
- فاعلاتن = فاعلا : ظهرت هنا علة الحذف وهي إسقاط السبب الخفي وإسكان ما قبله

1-القافية : تعددت تعريفات القافية بين العلماء ووقفوا عندها طويلا وحاولوا تحديد حروفها فمنهم من جعلها تشمل أخر الكلمة في البيت ، فحين جعلها آخرون مساوية للراوي لكن ما اتفق عليه الكثير من العلماء هو تعريف الخليل بقوله : " إنها تشمل أخر الساكنين وما بينهما والمتحرك الذي يسبق الساكن الأول ."[2]

أي أن القافية هي الحرف الأخير المتكرر في الأبيات الشعر وتلزمه من البيت الأول إلى البيت الأخير.

[1] المرجع نفسه، ص .60

[2] الخطيب ، التبريزى: الكافي في العروض والقوافي ،تح : الحساني حسن عبد الله ، دار مكتبة الخانجي ، ط1،مسار ،2009،ص7.

- وتنقسم القافية إلى قسمين :

القافية المقيدة : وهي التي تنتهي بحرف ساكن فنجدها في قول الشاعر

الخير في الناس مصنوع إذا جبرو ا والشر في الناس لا يفنى وان قبروا

0///0

قافية مقيدة

وقل في الأرض من يرض لحياة كما تأتيه عفون ولم يحكم به ضضجرو

0///0

ويعود استخدام جبرا ن للقافية المقيدة هنا إلى طمأنينته وسكونه عند ركن الطبيعة

القافية المطلقة : هي التي تنتهي بحرف متحرك ومثال ذلك قول الشاعر :

فأفضل الناس قطعان يسير بها صوت الرعاة ومن لم يمش يندثر

//0/

فان لقيت قويا لينا فبه لأعين فقدت أبصارها

///0/

قافية مطلقة

ودلالة هذه القافية في القصيدة هو الإيحاء إلى محاولة الشاعر إقناع المتلقي بالتغلب على النفس ومواجهة الحياة ومصاعبها.

الروي : " هو أحد أحرف القافية الذي تبنى عليه القصيدة ، ويتكرر في نهاية أبياتها وتنسب إليه عادة ."[1]

ومعنى هذا القول أن حرف الراوي هو الحرف الذي يتكرر في أواخر الأبيات الشعرية ، وتنسب إليه فمثلا نقول : لامية الشنفرة ، أو سينية أو ميمية ...الخ .

وفي قصيدة المواكب نجد الشاعر استخدم عدة حروف وهي :

حرف الراء جاء في واحد وتسعون بيت في قوله :

العيش في الغابي والأيام لو نظمت في قبضتى لا غدت في الغاب تنتشر

حرف الميم نجده تكرر اثنين وعشرون مرة في قوله :

فهي للصادي عيون ولمن جاع طعام

حرف اللام تكرر اثنين وعشرون مرة في قوله :

ليس في الغاب عقيم لا ولا فيها الدخيل

حرف الباء تكرر أربعة عشر مرة وهذا في قوله :

[1] مجدى وهبة ، واكامل المهندس : معجم المصطلحات في اللغة ، مكتبة لبنان ط2 ، بيروت ، 1984، ص 190.

ليس في الغابات عدل لا ولا فيها العقاب

حرف النون نجده تكرر اثني عشر مرة في قوله :

ليس في الغاب لطيف لينه لين الجبان

استخدم الشاعر هذه الحروف لتناسبها مع نفسيته الناصحة والموجهة للناس حيث حث الشاعر بدعوتهم للإقبال على الطبيعة حيث توجد الحرية والسعادة .

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال كل ما درسنا و ما تطرقنا إليه في جميع مراحل البحث وفقا للخطة التي وضعناها بالاعتماد على معايير وآليات البحث الأسلوبي في مختلف مستوياته الصوتية و التركيبية والدلالية ،توصلنا إلى جملة من النتائج

الأسلوبية مرآة عاكسة تعبر عن أسلوب الكاتب والشاعر .

أسلوبية علم جاء بديلا عن علم البلاغة القديمة .

الأسلوبية تدرس الأعمال والنصوص الأدبية دراسة موضوعية بعيدة كل البعد عن الذاتية ، متميزة بذلك بالروح العلمية.

ومن خلال تحليلنا لقصيدة "المواكب" لاحظنا أن الشاعر مزج بين بحرين، وهما بحر الرمل وبحر البسيط ، فالقصيدة مصنفة ضمن الشعر العمودي الذي يعتمد على تنوع الأوزان والقوافي .

لاحظنا أن الشاعر جبران خليل جبران إعتمد على القافية المقيدة والمطلقة معا .

كما استخدم الشاعر التكرار إما على مستوى الجملة

أو على مستوى الكلمة بهدف تقوية المعنى وتأكيده.

استعمل الشاعر الأصوات المجهورة أكثر من المهموسة لتتناسب مع حالته النفسية فالجهر يدل على الإسماع والهمس يدل على الصمت .

أما فيما يخص الجمل فقد استعمل الشاعر الجمل الفعلية والجمل الإسمية معا بنسب متفاوتة .

استخدم الشاعر الصور البيانية من استعارة وكناية وذلك لتعبير عن المعاني بطرق غير مباشرة بصورة جمالية وراقية التأثير في المتلقي .عمد الشاعر شحن قصيدته برموز وإيحاءات لتقوية المعني.

الملحق

الملحق:

جبران خليل جبران:

ولد في سنة يناير 1883في لبنان ،ويعتبر من اهم الكتاب و الشعراء ،و هومن أحفاد يوسف جبران الماروني ،اسم أمه كامليا، واسمها الأصلي كاملة عندما أنجبت جبران كان عمرها ثلاثون سنة ،وكانت عائلته معروفة في احترامها و نزهاتها، لكنها كانت فقيرة .

لم يدخل جبران مدرسة كبقية الأطفال في عمره ،إلا أن كاهن القرية لم يكن يقبل جبران دون تعلم ،فكان يذهب إلى بيته كل مساء لتعليمه اللغة العربية ،وفي سنة 1891م سجن والد جبران وتمت مصادرة أملاكه القليلة ،فقررت والدة جبران أن تهاجر إلى أمريكا ، فصحبت معها جبران ، حيث درس الفن هناك وبدأ مشواره الأدبي .

جبران خليل جبران في أمريكا:

سجل جبران في مدرسة وتعلم فيها اللغة الإنجليزية

ثم التحق في مدرسة الفنون وتمت تنمية مواهبه الفنية وقامت معلمته بتشجيعه على ذلك ،قامت المدرسة دبغي سبيل بكتابة رسالة إلى صديقها لتخبره عن مدى موهبة جبران لتشجيعه ودعمه ماديا.

جبران خليل جبران في بيروت:

عاد جبران مع عائلته إلى بيروت في الخامسة عشر من عمره و التحق بمدرسة إعدادية مارونية وأول عمل قام به بالتعاون مع صديقه هو إصدار مجلة أدبية طلابية، ثم قام الطلاب بانتخابه كشاعر للكلية ، وبعد عشر سنين من الإقامة في بيروت عاد إلى بوستن .

توفي خليل جبران بمرض السل في نيويورك في عشرة أفريل سنة 1931 ، عن عمر يناهز ثمانية وأربعون سنة .

أسلوبه الأدبي وأعماله:

كانت كتابته تميل لاتجاهين ،الأول: يأخد القوة والثورة على العقائد الدينية ، والثاني إلى الاستمتاع بالحياة وقد ظهر الاتجاهين في قصيدة المواكب ، وكان من أكثر الشعراء تفاعلا مع القضايا المنتشرة في عصره ، ومن أبرزها إتباع العرب الحكم العثماني التي قد كان ضدها وحربها في كثير من كتبه ورسائله، وفيما تعلق بديانته فكان مسيحيا ويحترم الدين الإسلامي ، يعتبر جبران من أحد أهم أدباء وشعراء المهجر ، وقد كانت له خبرة كبيرة في مجالات الشعر والكتابة والفلسفة بالإضافة إلى النحت والفن التشكيلي ،كان يظهر في أشعاره وكتابته قبل الاستمتاع بنقاء الحياة .

مؤلفاته بالغة العربية :

رواية العواصف

الأجنحة المتكسرة

دمعة وابتسامة

الأرواح المتمردة

البدائع و الطرائق

عرائس المروج

نبذة في فن الموسيقي

المواكب

مؤلفاته بالغة الإنجليزية:

كتاب النبي :وهو كتاب مكون من ستة وعشرون قصيدة وقد ترجم إلى عشرين لغة .

كتاب المجنون

كتاب رمل وزبد

كتاب سيوع ابن الانسان

كتاب حديقة النبي

كتاب أرباب الأرض.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أبو الفتح ،عثمان ابن جني ،سر الصناعة الإعراب ،تح : حسن الهنداوي دار النشر دار القلم ط1 ، دمشق ،1989 .

أبو موسى عيسى ،ابن العزيز الجزولي: المقدمة الجزولية في النحو ،تح:شعبان عبد الوهاب محمد ،دار الكتب والوثائق العلمية ، القاهرة ،1998 .

أحمد عمر ،مختار: :علم الدلالة ،دار العربية ،ط3، مصر 1992.

الدكتور يدوي طبانة معجم البلاغة العربية ، دار الفكر ،ط2 ،2007 (المطبوعات الجامعية الجزائر

الخطيب ،التبريزي :الكافي في العروض والقوافي ،تح الحساني عبد الله ،دار مكتبة الخانجي ،ط1،مصر ،2009.

الخطيب ، القزويني :الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتاب ، لبنان،1971 .

ابن منظور :لسان العرب ، مادة"كرر" ،دار الصادرة ،بيروت، ج 5.

ابن رشيق، القيرواني : العمد في محاسن الشعر و آدابه ،دار الكتب العلمية، ط1،بيروت.

بهاء الدين ،السبكي :عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، دار السرور بيروت .

عبد الرحمان، الوجي : الإيقاعي في الشعر العربي ،دار الحصا ،ط1، دمشق 1989.

عاشور ،مصنف :التركيب عند ابن المقفع ،في مقدمة كتاب كليلة و دمنة، ديوان .

عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ،تج:محمود محمد شاكر ،دار المعارف ،ط1، القاهرة، 1978 ز

عبد القاهر الجرجاني :أسرار البلاغة، شرح محمد رضا ،دار المعرفة ،ط1 ،بيروت، 1978 .

فضل حسن ،عباس :البلاغة فنونها وأفنانها ،علم البيان والبديع ،دار القرآن ط9 ، الأردن، 2004 .

محمد إبراهيم ،مجدي إبراهيم :أصوات عربية ،مكتبة النهضة المصرية ،ط2 ،القاهرة ،2006.

محمد، أبو العباس : الإعراب الميسر، دار الطلائع ،القاهرة .

محمد عواد ، المهموز :الرشيد في النحو العربي ،دار الصفا ،ط2 ، 2002.

مجدي وهبة ،كامل المهندس :معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان ،ط2 ، بيروت

يوسف ،أبو العدوس :مدخل إلى علم البلاغة ،دار المسيرة ،ط1 ،الأردن، 2007 .

ياسين ،عايش خليل : علم العروض ،دار المسيرة ،ط1،عمان ،2011.

الفهرس

الفهرس

إهداء

مقدمة

I. الفصل الأول

1. المستوى الصوتي 1

2. الموسيقى الداخلية 1

3. التكرار 2

تكرار على مستوى الكلمة 2

✓ تكرار على مستوى الأفعال 4

✓ تكرار على مستوى الجملة 5

i. الأصوات المجهورة 6

ii. الأصوات المهموسة 8

iii. المستوى التركيبي 10

iv. بنية التركيب الاسمي 10

v. بنية التركيب الفعلي 12

vi. التقديم والتأخير 13

b. توظيف الأزمنة 15

II. الفصل الثاني

1. المستوى الدلالي 20

1. الحقول الدلالية 20

2. الاستعارة 23

3. الكناية 26

4. التشبيه 28
III. المستوي الإيقاعي 30
1. الوزن 30
1. القافية 35
2. الروي 37
IV. خاتمة 39

الملحق

قائمة المصادر والمرجع

الفهرس